ناضر واسود حالك هذه التوابع تدل على شدة الوصف وخلوصه فيها صر
برد شديد والشابع اطلاق للريح البارد وصف اعرض عنه صفحا صراط
الجحيم طريق النار صدقاتهن مهورهن وقالوا بالا اله الا الله من صياصيهم
من حصونهم الصور القرن بلغة عك قيل ينفخ نفختان الاولى للاهلاك
والثانية للاحياء وعن النبي عليه السلام انه ينفخ في الصور ثلث
نفخات الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام
فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم يحرسهم من الغرق او فلا اغاثة لهم الصافن
من الخيل الذي يقوم على طرف سنبك يدا ورجل صرفنا اليك املنا اليك
الصلصال الطين اليابس الذي له صلصلة اي صوت والتكرار للمبالغة
لولا ان صبرنا عليها ثبتنا عليها واستمسكنا بعبادتها وصبرنا وانا لنا
يصاهرهن فقد صغت قلوبكما اي مالت فصرهن فاملهن واضممهن
او وجههن اليك صنوان مجتمع صعيدا زلقا ارضا ملساء يزلق عليها
باستيصال ما فيها من النبات صارمين قاطعين بريح صرصر اي شديدة
الصوت او البرد من الصر او الصر والتكرار للمبالغة صواع الملك اي
صاعه ولقد صرفنا كررنا وبينا صغار ذل وحقارة عذابا صعدا
شاقا يعلو المعذب ويغلبه صفصفا مستويا صابئين خارجين
من دين الى دين وقيل هم الذين يعبدون الملائكة ويصلون القبلة
ويقرؤن القرآن وقيل هم قوم بين النصارى والمجوس من الصاغرين
اهانه الله لكبره الصيد هو ما كان ممتنعا ولم يكن له مالك وكان
حلالا اكله صرفا ولا نصرا اي حيلة ولا نصرة صريم ليل وصبح ايضا لان
كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه بين الصدفين بين الجبلين او ناحيتي
الجبل او ناحيتين من الجبلين صراط مستقيم طريق واضح وهو الاسلام
صبغ للآكلين هو ما يصطبغ به اي يغمز فيه ويؤكل به وكذا الصباغ والذي
جاء بالصدق هو محمد وقيل جبريل وصدق به محمد وقيل ابو بكر رضي الله
عنه ما كان صلاتهم عند البيت اي دعاؤهم في الاخرة لمن الصالحين
لمن اهل الجنة وصبغ للآكلين وادام يصبغ له الخبز اي يغمس لا يتدام
كل قد علم صلاته اي قد علم الله دعاءه وتنزيهه او علم كل بان يلهمه الله
ذلك كما الهمها الله علوما دقيقة في اسباب تعيشها فصل لربك اي دم
عليها في المهد صبيا ابن يوم او اربعين تلفف ما صنعوا اختلفوا ورد
تقول العرب في الكذب هذا كلام مصنوع وموضوع فاذكروا اسم الله
عليها صواف يعني في حال النحر لانه قال فاذا وجبت جنوبها والفاء

للتعقيب

للتعقيب ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات يعني اداء الواجبات اذ لا يمكن
اتيان كل الصالحات ولا تجهر بصلاتك بقراءتك واطلاق الصلوة على القراءة
التي هي جزء منها مجاز مشهور بصحاف من ذهب اعظم الجفنة ثم
القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة وغير ذلك
يا هامان ابن لي صرحا لعله اراد رصدا في موضع عال يرصد منه احوال
الكواكب التي هي اسباب سماوية تدل على الحوادث الارضية فيرى فيها
ما يدل على ارسال الله موسى عليه السلام وان يرى فساد قول موسى عليه السلام
بان اخباره من اله السماء يتوقف على اطلاعه ووصوله كذا في الانوار
فصل الضاد كل عدول عن النهج عمدا او سهوا قليلا كان او كثيرا فهو ضلال
ما لا تكون منه على ثقة فهو ضمار كل شيء جعلته في وعاء فقد ضمنته
كل ضمير وقع بين اثنين مذكر ومؤنث هما عبارتان عن مدلول واحد جاز
فيه التذكير والتانيث كقولهم مثلا الكلام يسمى جملة وتقديم الضمير على
المذكر لفظا ومعنى غير جائز عند النحويين وقال ابن جني بجوازه وان كان
متأخرا عنه لفظا ومعنى فلا نزاع في صحته وان كان متقدما لفظا
ومتأخرا معنى كما في قولك ضرب غلامه زيد لان المنصوب متأخر عن المرفوع
في التقدير فلا جرم كان جائزا وان كان بالعكس كما في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم
ربه فلا جرم كان جائزا حسنا والحاق ضمير المؤنث قبل ذكر الفاعل يجوز
بالاتفاق ويحسن والحاق ضمير الجمع قبله قبيح عند الاكثرين واذا اجتمع
في الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى هذا هو
الجادة في القرآن كقوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر
وما هم بمؤمنين والعائد ينبغي ان يساوي عدة المعود عليه في الافراد
والتثنية والجمع ويوافقه في حال من التذكير والتانيث ولا يعود الضمير
غالبا على جميع العاقلات الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة او للكثرة
نحو والوالدات يرضعن وورد الافراد في قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا الى ان قال منها اربعة حرم فاعاد منها بصيغة الافراد
على الشهور وهي للكثرة فلا تظلموا فيهن فاعاد جمعا على اربعة حرم وهي
للقلة ولا بد للضمير من مرجع يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا مطابقا
نحو وعصى آدم ربه او متضمنا له نحو اعدلوا هو اقرب او دالا عليه بالالتزام
نحو انا انزلناه او متأخرا لفظا رتبة مطابقا نحو ولا يسأل عن ذنوبهم
المجرمون او رتبة ايضا وذلك من باب ضمير الشان والقصة ونعم وبئس
والتنازع او متأخرا دالا بالالتزام نحو حتى توارت بالحجاب فقد دل عليه

٢

Copyright King Saud University